

هذه التطورات أراحت إسرائيل ، وجعلتها في موقف المدافع عن نفسه أمام وسائل الإعلام ، ففي ٨ مايو/أيار أذاعت إسرائيل بياناً يوضح أن قيادة الجيش اتخذت الإجراءات اللازمة لمواجهة الموقف^(١) .

أدى خروج قوات الطوارئ إلى المزيد من الأزمات ، فقد حطّت وحدات من جيش التحرير الفلسطيني محل قوات الطوارئ في قطاع غزة^(٢) .

أما الحدث الأهم فهو إعلان عبد الناصر في ٢١ مايو/أيار ١٩٦٧م عن إغلاق مضائق يّان أمام السفن الإسرائيلية ، وأنه لن يُسمح بالمرور لأي سفينة مهما كانت هويتها إن كانت تنقل أية معدات أو أدوات حربية أو خامات تتعلق بالمواد الحربية إلى إسرائيل^(٣) . كان هذا القرار قاسياً بالنسبة لإسرائيل ، لأن البحر الأحمر هو الصلة بينها وبين بلدان آسيا وأفريقيا ، وهو الطريق الوحيد الذي يصلها منه البترول^(٤) .

وبسبب انسحاب قوات الطوارئ ، ودخول جيش التحرير إلى قطاع غزة ، دخل متسللون في ٢٢ مايو/أيار الحدود ، وحاولوا إضرام النار في محصول قمح مستعمرة نيريم شرق خان يونس^(٥) .

من ناحيتها استغلت إسرائيل إغلاق مضائق تيران ، وتحرك وزير خارجيتها أبا إيبان إلى باريس ، وعمل على تحريك جسر جوي من الطائرات الفرنسية والإسرائيلية لنقل كميات هائلة من الأسلحة والمعدات لإسرائيل ، فوافقت فرنسا بسرعة ، ودون استعمال الرسائل والطلبات ، ونفذت المهمة هاتفيّاً ، وبشكل فوري ، وقام الجنود الفرنسيون بتحميل الطائرات ، واستمر شحن الأسلحة الفرنسية تسعة أيام^(٦) .

حاولت دورية إسرائيلية اختراق حدود قطاع غزة عند منتصف ليلة ٢٤/٢٥ أيار/مايو عند دير البلح ، فتصدت لها قوات جيش التحرير ، وأجبرتها على الانسحاب ،

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية ١٩٦٧م ، ص ٥٩٦ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١١٦ .

(٣) الشرع ، صالح : فلسطين الحقيقة والتاريخ ، روائع مجدلاوي ، عمان ، ط ١ ، ١٩٩٦م ، ص ٣٠٥ ؛ ديان ، موشيه : مذكراتي ، ص ٢٥٣ ؛ بيلي ، سيدني : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ١٨٥ ، ٢١٣ ؛

Coldschmidt, Arthur: A concise history, p. 301; Ellis, Harry: The Dilemma, p. 34.

(٤) الشرع ، صالح : فلسطين الحقيقة والتاريخ ، ص ٣٠٥ .

(٥) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م ، ص ١٥٥-١٥٦ .

(٦) الشرع ، صالح : فلسطين الحقيقة والتاريخ ، ص ٣٠٦-٣٠٧ ؛ بيلي ، سيدني : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ١٩٥ .